الأمم المتحدة

A/75/657–S/2020/1189

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
16 December 2020
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البند 130 (ر) من جدول الأعمال
التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى:
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 10 كانون الأول/ديسمبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

باسم الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي (المنظمة)، وهي الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا وجمهورية بيلاروس وجمهورية طاجيكستان وجمهورية قيرغيزستان وجمهورية كازاخستان، يشرفني أن أحيل طيه إعلانا صادرا عن مجلس الأمن الجماعي للمنظمة بشأن إنشاء نظام عالمي منصف ومستدام (انظر المرفقين الأول والثاني).

أكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 130 (ر) من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ف. **نيبنزيا**

130121 110121 20-17898 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق الأول للرسالة المؤرخة 10 كانون الأول/ديسمبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

إعلان مجلس الأمن الجماعي التابع لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي

إن أعضاء مجلس الأمن الجماعي التابع لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي (المنظمة)، وفي أعقاب اجتماع المجلس الذي عُقد في 2 كانون الأول/ديسمبر 2020، يعلنون ما يلي:

ما برحت المنظمة على مدى السنوات التي انقضت على إنشائها تحتل مكانتها الصحيحة بين المنظمات الدولية والإقليمية الموثوق بحجيتها، وأصبحت قوة يُعتد بها للاستقرار الإقليمي والتنمية المستدامة. إن المنظمة هيكل فعال متعدد الوظائف لضمان الأمن الجماعي بصورة شاملة، وهي تفي تماما بأهداف توطيد السلام والأمن الدولي والإقليمي على أساس قواعد ومبادئ القانون الدولي المعترف بها عموما.

وتؤكد الدول الأعضاء من جديد تصميمها على التنفيذ المتسق لمعاهدة الأمن الجماعي وميثاق منظمة معاهدة الأمن الجماعي والوثائق التأسيسية لمجلس الأمن الجماعي وقراراته، التي تحدد المجالات الرئيسية لتطوير المنظمة بما في ذلك استراتيجية الأمن الجماعي للمنظمة للفترة الممتدة حتى عام 2025.

وفي العام الذي يصادف الذكرى السنوية الخامسة والسبعين للانتصار في الحرب الوطنية العظمى 1941-1945، تلاحظ الدول الأعضاء بجزع ترهّل آليات ضمان الأمن في العالم والتصعيد المستمر للتوتر، بما في ذلك في منطقة أوراسيا.

وستزيد المنظمة انخراطها في الجهود العالمية الرامية إلى ضمان السلام والأمن، داعية باستمرار إلى حل النزاعات الدولية والإقليمية، ولا سيما النزاعات المسلحة، بالوسائل السياسية والدبلوماسية السلمية حصرا، في إطار صيغ المفاوضات المعترف بها دوليا والقائمة على مبادئ وقواعد القانون الدولي المعترف بها عموما ومن دون انتقائية. وتحقيقا لتلك الغاية، ستواصل الدول الأعضاء ممارسة إجراء مشاورات مشتركة بهدف تنسيق مواقفها في مجال السياسة الخارجية من المسائل الأمنية الدولية والإقليمية.

وبالنظر إلى الطابع العالمي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وخطر ظهور أوبئة جديدة، وبغية تحسين الصحة العامة، تعتزم الدول الأعضاء في المنظمة مواصلة تبادل الخبرات في مجال الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها، وتدريب الأخصائيين، وتعزيز نظام رصد حالات الطوارئ والاستجابة لها.

وترحب الدول الأعضاء في المنظمة بالدعم المتبادل وتقديم المعونة الإنسانية إلى بعضها البعض وبالمساعدة في الجهود المبذولة لمكافحة كوفيد-19.

وتشدد الدول الأعضاء في المنظمة على الدور التنسيقي لمنظمة الصحة العالمية في تفادي الأخطار التي تهدد الصحة العامة، وتؤيد بناء قدراتها.

وتؤكد تضامنها مع دعوة الأمين العام إلى وقف فوري لإطلاق النار على الصعيد العالمي وتأييدها لهذه الدعوة في أعقاب انتشار نوع جديد من مرض فيروس كورونا.

وستواصل المنظمة تكثيف تعاونها مع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك المشاركة العملية لقوات حفظ السلام الجماعية التابعة للمنظمة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وتؤيد الدول الأعضاء اتخاذ قرار في الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة بشأن التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي.

وترحب الدول الأعضاء بنتائج جلسة مجلس الأمن التي عُقدت في نيويورك برئاسة الاتحاد الروسي بشأن إسهام منظمة معاهدة الأمن الجماعي ورابطة الدول المستقلة ومنظمة شنغهاي للتعاون في مواجهة التهديدات الإرهابية، وبعقد اجتماع عام لمنتدى التعاون الأمني التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في فيينا برئاسة طاجيكستان، يجرى خلاله حوار بشأن القضايا الأمنية حول موضوع دور المنظمة في مواجهة التهديدات الأمنية في المنطقة.

وتركز الدول الأعضاء، التي تدين بشدةٍ الإرهابَ بكل أشكاله ومظاهره، على مواصلة تكثيف جهودها الجماعية لمكافحة الإرهاب، في إطار الدور التنسيقي المركزي للأمم المتحدة، من خلال التنفيذ التام لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة واستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، على أساس خطة العمل الجماعي للدول الأعضاء في المنظمة من أجل تنفيذ الاستراتيجية للفترة 2019–2021 التي اعتُمدت في بيشكيك في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. كما تؤيد هذه الدول الجهود المتواصلة لإنجاز العمل على مشروع اتفاقية شاملة لمكافحة الإرهاب الدولي في أقرب وقت ممكن.

وتنوه الدول الأعضاء بأهمية وجدوى مدونة السلوك من أجل عالم خال من الإرهاب، التي بادرت بها كازاخستان، والتي تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي وهيكل الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. وفي الوقت نفسه، ستكثف الدول الأعضاء جهودها لتفادي التهديدات التي يشكلها الإرهاب الدولي، بما في ذلك التهديدات المتصلة بتمويل وتدريب وتجهيز المقاتلين الإرهابيين الأجانب لاستخدامهم كمرتزقة في النزاعات المسلحة وبعودتهم من مناطق النزاع إلى بلدان جنسياتهم.

والدول الأعضاء مستعدة لتكثيف الخطوات المشتركة لمكافحة الإرهاب الدولي، وتحييد قاعدة موارده ومنع تجنيد المواطنين ومشاركتهم في النشاط الإرهابي، وهي تنوه بأن التدابير الوقائية التي اتُخذت في منطقة المنظمة لأول مرة في عام 2019 تحت اسم "نايمنيك" (المرتزقة) كانت فعالة إلى حد بعيد.

وفي ما يتعلق بتطور الوضع في الشرق الأوسط، تلاحظ الدول الأعضاء التهديد الذي يشكله المقاتلون الإرهابيون الأجانب العائدون إلى بلدانهم الأصلية. وستعمل الدول الأعضاء على تحسين آليات تبادل المعلومات عن هؤلاء الأفراد وتحركاتهم، وستواصل التعاون من خلال الوكالات المختصة.

وتؤيد الدول الأعضاء مواصلة العمل المشترك لمنع نشاط المتطرفين، بما في ذلك من خلال الفريق العامل المعني بمكافحة الإرهاب والتطرف التابع للجنة أمناء مجلس الأمن بالمنظمة.

وترحب الدول الأعضاء بالعمل الذي يقوم به الفريق العامل المعني بأفغانستان التابع لمجلس وزراء الخارجية بالمنظمة، وتشير إلى تعاونه مع الهيكل الإقليمي لمكافحة الإرهاب التابع لمنظمة شنغهاي للتعاون، ومركز مكافحة الإرهاب التابع لرابطة الدول المستقلة، والكيانات ذات الصلة في الأمم المتحدة.

وبغية رصد الحالة وتحديد التهديدات التي يتعرض لها الأمن الجماعي في الوقت المناسب، تنظر الدول الأعضاء في إمكان إنشاء مركز لدمج المعلومات الاستخبارية تابع للمنظمة.

وتنوه الدول الأعضاء بالتنفيذ الناجح لاستراتيجية مكافحة المخدرات التي وضعتها المنظمة للفترة 2015–2020، والقيمة العملية العالية للوثيقة الاستراتيجية المعتمدة لفترة السنوات الخمس المقبلة الرامية إلى منع تهريب المخدرات الأفغانية إلى داخل المنطقة الخاضعة لمسؤولة المنظمة وإلى مكافحة عصابات المخدرات المنظمة.

وتعكف الدول الأعضاء في المنظمة على تنفيذ قائمة بالتدابير التكميلية لتخفيف حدة التوتر في منطقة الحدود الطاجيكية – الأفغانية.

وعلى أساس اتفاق التعاون في مجال أمن المعلومات، الذي دخل حيز النفاذ في عام 2019، ستكثف الدول الأعضاء التعاون العملي لبذل جهود مشتركة لمواجهة التهديدات والتحديات المتصلة بالمعلومات، بما في ذلك من خلال عملية "PROKSI".

وتبرز حاجة متزايدة إلى العمل المشترك لتفادي مخاطر وتهديدات الأمن البيولوجي، نظراً لطابعها العابر للحدود.

ومع مراعاة التطورات العسكرية والسياسية، ستواصل الدول الأعضاء تعزيز قدرات قوات وموارد نظام الأمن الجماعي وتعزيز جاهزية قوات المنظمة (القوات الجماعية) للاضطلاع بالمهام الموكلة إليها استنادا إلى خطة تطوير التعاون العسكري بين الدول الأعضاء في المنظمة للفترة 2021–2025 والقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن الجماعي. كما شددت على ضرورة الاستفادة من تجربة الاتحاد الروسي في مكافحة الجماعات الإرهابية في الجمهورية العربية السورية.

وستواصل الدول الأعضاء إجراء تمارين مشتركة منتظمة. وفي هذا السياق، تشيد بفعالية التمارين المشتركة التي تجرى سنويا.

وتعتزم الدول الأعضاء في المنظمة مواصلة تزويد قوات الرد الجماعي السريع التابعة للمنظمة بالأسلحة الحديثة والأعتدة العسكرية والخاصة لضمان مستوى عال من الجاهزية العملياتية لمواجهة التحديات والتهديدات الجديدة بفعالية.

وتؤكد الدول الأعضاء من جديد أن التعاون العسكري في إطار المنظمة لا يستهدف بلداناً ثالثة، وأنه يخدم مصالح ضمان الأمن للدول الأعضاء في المنظمة وضمان الاستقرار في جميع أنحاء منطقة أوراسيا.

وتؤيد الدول الأعضاء وضع نظام للاستجابة الجماعية من جانب المنظمة لحالات الطوارئ، وتؤكد من جديد استعدادها للمشاركة في جهود المجتمع الدولي لتفادي هذه الحالات والتخفيف من حدتها.

وستواصل المنظمة تطوير تعاونها مع الدول غير الأعضاء والمنظمات الدولية المعنية بالمسائل الأمنية، بما في ذلك بمنح مركز مراقب ومركز شريك لدى المنظمة وفقا لميثاق المنظمة.

وستواصل الدول الأعضاء جهودها من أجل التعريف بعمل المنظمة والتوعية به. وفي هذا الصدد، تنوه بـ "أيام منظمة معاهدة الأمن الجماعي" التي نُظمت في الاتحاد الروسي في تشرين الأول/أكتوبر 2020.

وتلتزم الدول الأعضـــاء بتيســـير التطوير التدريجي المســـتمر للمنظمة وزيادة تعاونها في جميع مجالات نشـــاط المنظمة، وتثني على النتائج التي تحققت تحت رئاســـة الاتحاد الروســـي في عامي 2019 و 2020، والتي ســـاعدت على تعزيز التعاون البناء والمثمر وتطوير التحالفات بين الدول الأعضـــاء في المنظمة.

عن الاتحاد الروسي

عن جمهورية أرمينيا

عن جمهورية بيلاروس

عن جمهورية طاجيكستان

عن جمهورية قيرغيزستان

عن جمهورية كازاخستان

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة 10 كانون الأول/ديسمبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

بيان مجلس الأمن الجماعي التابع لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي بشأن إقامة نظام عالمي منصف ومستدام

نحن، أعضاء مجلس الأمن الجماعي التابع لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي (المنظمة)، نؤمن أن إحدى المهام ذات الأولوية للبشرية في القرن الحادي والعشرين هي إشاعة الظروف والضمانات والآفاق المناسبة لتنمية أجيال المستقبل. ونؤمن أن الفرصة متاحة أمام البشرية، مجتمعةً، لضمان الحفاظ على السلام والاستقرار والأمن للجميع، وإيجاد رد مناسب للتحديات والتهديدات المعاصرة. ولا يمكن الاضطلاع بالمهام التي تواجهها البشرية إلا في سياق نظام عالمي منصف ورشيد يستند إلى مبادئ وقواعد القانون الدولي المعترف بها عموما.

ونعتقد أنه لن نتمكن من مواجهة التحديات العالمية وضمان الأمن العالمي للبشرية إلا من خلال الجهود المشتركة. لقد حان الوقت لإظهار الرؤية والحكمة الاستراتيجية، والعودة إلى طريق الاحترام المتبادل والتنمية المنسجمة، وتجديد روح الوحدة في الأمم المتحدة، التي احتفلنا هذا العام بالذكرى الخامسة والسبعين لإنشائها.

يجب معالجة المشاكل العالمية والإقليمية من خلال الحوار والتعاون، على أساس النهُج الجماعية المتعددة الأطراف في جو من الانفتاح والشمولية والقدرة على التنبؤ.

إن إنشاء نظام دولي جديد قائم على مبدأ "أمن الجميع من أمن الفرد" سيكون بلا شك عملية معقدة وطويلة. ويجب على المجتمع الدولي أن يتحرر تماما من التفكير القائم على المواجهة ومن حملة احتكار الشؤون الدولية والهيمنة عليها. إن السيناريوهات والصيغ المتجذرة في أي نوع من الاستثنائية الوطنية أو القائمة على أمور منها الكراهية والعداوة الصريحة، غير مقبولة على الإطلاق. فقد ولَّدت هذه النهجُ مآسي ونزاعات وحالات توتر إنسانية جديدة. لذا يجب حل المنازعات والخلافات في الرأي بالطرق السلمية، وتجنب الإجراءات الانفرادية، والرفض القاطع لسياسات الإملاء والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها.

إن أي أعمال تهدف إلى التحريض على الكراهية بين الأعراق غير مقبولة. ويجب على تنوع الثقافات والحضارات في العالم أن يوفر الأساس لتلاقحها، لكي تتقدم معاً على طريق التقدم، لا أن تكون أساسا للنزاع. إن المطلب المحدد للسلام في الظروف الراهنة ليس صدام الحضارات وإنما هو الحاجة إلى التعاون العالمي.

واعترافا منا بالدور التنسيقي المركزي للأمم المتحدة في العلاقات الدولية، سنساعد على تعزيز النظام العالمي الذي تشكَّل تحت رعاية الأمم المتحدة لمواجهة التحديات والتهديدات الجديدة على أساس القانون الدولي، ولا سيما ميثاق الأمم المتحدة.

إننا نعتقد أن مبادرات الدول الأعضاء في المنظمة الرامية إلى صون هيكل الأمن والاستقرار العالمي وتعزيزه هي مبادرات هامة. وندعو الدول والمجتمع الدولي إلى تقديم الدعم الكامل لها.

ونحن ملتزمون بميثاق الأمم المتحدة وبالمعايير والمبادئ التي تحكم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ونحن على استعداد للعمل المشترك لبناء مجتمع أمني أورو – أطلسي وأوراسي لا يتجزأ من فانكوفر إلى فلاديفوستوك. ونؤكد أن لا بديل من التسوية السلمية للنزاعات من خلال المفاوضات في إطار صيغ متفق عليها، على النحو المبين في الإعلان الذي اعتمده مؤتمر قمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعقود في أستانا عام 2010.

ونحن نؤمن بالمبدأ القائل بأن أمن المرء مرتبط ارتباطا لا ينفصم بأمن جميع الآخرين. ويشكل هذا النهج التوحيدي على وجه التحديد الأساس للجهود المشتركة التي تبذلها بلدان المنظمة من أجل إيجاد عالم خال من خطوط الانقسام والنزاعات ومناطق النفوذ والمناطق التي تنعم بمستويات مختلفة من الأمن.

وفي ذلك السياق، نقترح تنظيم اجتماع للممثلين المأذون لهم من المنظمة ورابطة الدول المستقلة ومنظمة شنغهاي للتعاون ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي لمناقشة الاستراتيجيات الأمنية التي تعتمدها تلك المنظمات، كخطوة أولى نحو إنشاء مساحة أمنية لا تتجزأ.

عن الاتحاد الروسي

عن جمهورية أرمينيا

عن جمهورية بيلاروس

عن جمهورية طاجيكستان

عن جمهورية قيرغيزستان

عن جمهورية كازاخستان